

آل الارحيم في الموصل

ا.د.ابراهيم خليل العلاف

استاذ متمرس -جامعة الموصل

كثيرا ما أقول وأردد : " بأن تاريخ مدينة الموصل ما هو إلا تاريخ أسر وبيوتات " ؛ ففي مدينة الموصل أسر عديدة وبيوتات كتب عنها كثيرون منهم : الاستاذ الدكتور عبد الجبار الجومرد ، والمطران سليمان الصائغ ، والاستاذ عبد المنعم الغلامي، والاستاذ عبد الجبار الجرجيس ، والاستاذ ازهر العبيدي ، والاستاذ عماد غانم الربيعي ، والاستاذ علي خضر النجماوي ، والاستاذ محمود آل إطليان .. كما كتبت انا عنها ايضا في مناسبات عديدة.

ومن الاسر العربية الموصلية العريقة اسرة آل ارحيم أو الارحيم كما هو متعارف عليها في الكتابة وهم اسرة موصلية عريقة عربية من عشيرة اللهب الزبيدية ، اشتهرت هذه الاسرة بتجارة الملابس الرجالية والعباءات في بداية القرن العشرين ثم اتجهوا الى تجارة الكهرباء وادوات السيارات الاحتياطية في العقد السادس من القرن العشرين . كانوا يسكنون مدينة الموصل في محلة خزرج ومحلة جامع خزام ومنهم التاجر والوجيه المعروف الاستاذ عبد الرحمن الارحيم أحد مؤسسي جماعة الاخوان المسلمين في الموصل سنة 1945 ، وكان يعمل مع الاستاذ عبد الرحمن السيد محمود على تأسيس جمعية باسم : " جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر " في آب 1945 لتكون واجهة لجماعة الاخوان المسلمين لكن الحكومة انذاك لم توافق.

ومنهم التاجر الموصلية المعروف المرحوم عبد القادر الارحيم (تجدون صورته الى جانب هذه السطور) واولاده ناطق ويقظان والدكتور طارق والدكتور اسامة والدكتور سفيان والمهندس عبد السلام . وكان محل الاستاذ عبد القادر لبيع الاجهزة الكهربائية خلف بناية البريد القديم المقابلة لباب السراي والقريبة من شارع النجفي .

ومنهم كذلك صديقنا المرحوم المؤرخ الاستاذ فيصل محمد الارحيم وله بحوث ودراسات وكتاب عن "العراق في عهد الحكم الاتحادي " . كما ان منهم الدكتورة بدور عبد القادر الارحيم التدريسية في كلية طب الموصل ولها بحوث عديدة منشورة في موقع المجلات الاكاديمية العراقية وحدها وبلاشتراك مع باحثين آخرين . ومنهم صديقنا في الفيسبوك علي يقظان عبد القادر الارحيم

ومن آل إرحيم المرحوم يقظان عبد القادر الارحيم .. وكان يحمل شهادة بكلوريوس ادارة اعمال وبكلوريوس علوم قران .. وكان من كبار تجار الموصل وعندما توفي كان يشغل منصب نائب رئيس غرفة تجارة الموصل وله من الاولاد صديقنا الاستاذ علي . ويسعدني ان اقدم جانباً من سيرة هذا الاقتصادي الوطني الاستاذ يقظان عبد القادر الارحيم فهو من مواليد سنة ١٩٥١ تخرج في كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل 1976-1977 عمل بتجارة الادوات الاحتياطية للسيارات وكان وكيلاً للشركة العامة للسيارات . كما كان يتاجر في الادوات الاحتياطية للسيارات . تخرج من جامعة الموصل -كلية التربية قسم علوم القرآن سنة ٢٠٠٢ .. وكان عضواً في الهيئة الادارية لمجلس غرفة تجارة الموصل من السنة ٢٠٠٢ الى السنة ٢٠٠٥ .

ومنذ سنة ٢٠٠٥ كان نائباً لرئيس غرفة تجارة الموصل حتى وفاته رحمه الله في 21 آب سنة 2008 . له كتاب ألفه بالاشتراك مع الشيخ ابراهيم النعمة وهو بعنوان : " مايجب ان يعرفه التاجر من فقه المعاملات " .

آل الارحيم اناس معروفون بالصدق ، والامانة . واهل الموصل يحبونهم ويحترمونهم ولهم أياد بيضاء على الموصل واهلها وكثيراً ماكانت ايديهم تمد للمحتاجين لاجزاء ولاشكورا وانما لله وحده . بارك الله بهم .

*صورة المرحوم الاستاذ عبد القادر الارحيم

**صورة المرحوم الاستاذ يقظان عبد القادر الارحيم